المقدمة إلى هذا المقام فلنشرع الآن فى بسط الكلام وشرح القواعد المشتملة على إتمام المرام فنقول مقصود ما أردت الإشارة إليه وثمرة ما وقع التنبيه عليه يحصل بأربع قواعد كل قاعدة منها تشتمل على جواهر إذا نظمت فى عقود الأجياد ظهر حسن وجهها الوسيم ورجح وزنها فى نظر الخبير العليم وشهدت للمتحلى بها أنه لعلى خلق عظيم

- (وهذا تفصيلها)

القاعدة الأولى : فى مهمات الأخلاق والصفات

القاعدة الثانية : فى السلطنة والولايات

القاعدة الثالثة : فى الشرائع والديانات

القاعدة الرابعة : فى تكملة المطلوب بأنواع من الزيادات

ص ٢٢٧ : (تنبيه وإشارة) كما أن الانقطاع إلى الله طالب لعبادته والزهادة فى الدنيا للتفرغ لطاعته طريق موصل إلى النجاح من أليم عقوبته ووسيلة إلى الفوز الأكبر بدخول جنته وعنوان سعادة لسالكه بتوفيقه وهدايته فقد جعل الله لهذا الطلب الأعظم طرقاً أخرى وأقام لها أقواماً شرح لكل واحد منهم لسلوكه صدراً وفاوت أعمال مراتبهم فى التقرب إليه فجعل لكل شيء منها قدراً فأعمها نفعاً وأعظمها عند الله سبحانه وقعاً وأحب فاعليها إلى الله تعالى عقلا وشرعاً من رزقه الله تعالى قدرة وسلطاناً فأقام الحق وبسط العدل وأحب الشرع وأغاث الملهوف ونصر المظلوم وردع الظالم وقمع المفسد وجبر الكسير وفك الأسير وفرج عن المكروب وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وحمى حوزة الدين ونظر فى مصالح المسلمين فهذا من أقرب الطائفين إلى الله منزلة وأقومهم طريقة وأخصهم بمحبة الله تعالى له فقد نقل عن النبى ﷺ أنه قال : «الناس عيال الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله» والله المسئول أن يعضد المولى السلطان لإقامة هذه السنن بتأييده ويجعله فى الدنيا والآخر بانتهاج هذه السنن من أسعده عبيده وينظم له جواهر هذه الصفات فى حلية عقوده ويمده من ملائكته المسومين بجند يكونون من أنصاره وجنوده بمحموداً له أجمعين.

العقد الفريد للملك السعيد تأليف ابن سالم ..

ص ٥٨ (عن عدل ابن طولون)